البادية فيسأل فيقتبسون عند ذلك ما يحتاجون اليه فان تجرأ على السؤال
فلا يسأل الا عن أهم الامور دون الغرائب والفضول كما سأل جبرئيل
عليه الصلوة والسلام عن معالم الدين ويحثو السائل على ركبتيه كما كان
بعض الصحابة يحثو عند السؤال ويقول فداك ابي وامي يا رسول الله
عليك السلام ما كذا وما كذا والاولى ان يستاذن للجلوس ايضا والامثل
من الكبراء ثم يستاذن للسؤال ايضا كما فعل جبرئيل عليه السلام ويخفض
صوته في مخاطبة الكبار قال الصديق رضي الله عنه بعد نزول قول الله
عز وجل ولا تجهروا له بالقول كان يكلم النبي عليه الصلوة والسلام كاخي
السرار فان استفهمه الاستاذ شيئا امتحانا فجوابه ما كان يرد الصحابة
على النبي عليه الصلوة والسلام الله ورسوله اعلم اذا علموا ذلك او لم يعلموا
ولا يغضب العالم على السائل وان تشدد في المسئلة فان الاعرابي حلف
النبي صلى الله عليه وسلم على شرائع الاسلام فكان يحلف له ۝ ويعد
الحديث الذي حدثه به اخوه امانة ولا يفشيها لغيره الا باذنه واذا حدث
باذنه احدا اداه على احسن وجه واختار اجود ما سمع ولا يسيء الظن
بكلام ما وجد له في الخير محملا ولا يكثر الضحك فانه يميت القلب
ويذهب نور الوجه والضحك من غير عجب جنون وتشميت العاطس من
حقوق الاسلام فعلى من سمع العاطس ان يشمته فيقول الحمد لله يرحمك
الله وان كان دون العاطس سبعة ابحر ۝ وفي حديث ان العاطس
انما يستحق التشميت اذا حمد الله تعالى على عطاسه واذا شمته صاحبه
فليرد عليه يهديكم الله ويصلح بالكم وقال عمر رضي الله عنه لعاطس
يرحمك الله ان حمدت الله وفي الحديث من عطس ثلث عطسات متواليات
كان الايمان ثابتا في قلبه وتشميت العاطس مرتين فاذا عطس الثالثة
فليقل انك مزكوم وفي الحديث اذا زاد العاطس على ثلاث فان شئت
فشمته وان شئت فلا وفي الحديث كان اليهود يتعاطسون عند النبي صلى
الله عليه وسلم فيقول لهم يهديكم الله ويصلح بالكم ۝ وقد عطس عند النبي صلى

الله

الله عليه وسلم فقال له يهودي يرحمك الله فقال النبي عليه الصلوة والسلام
هداك الله فاسلم اليهودي ۝ ويكبس رأسه عند العطاس ويخمر وجهه
ويخفض من صوته فان التصريخ بالعطاس حمق ولا يقول العاطس آب
واشهب فانه اسم الشيطان ۝

فصل في سنن النوم وآدابه

ومن السنة ان يكون الفراش خشنا كما مر في بابه وان يتوضئ عند
نومه ثم ينام طاهرا ومن بات طاهرا فقد بات عابدا وعرج بروحه الى السماء
واذن لها بالسجود تحت العرش والا فلا وكانت رؤياه صادقة ويستاك
عند النوم وبعد الانتباه وينام مستقبل القبلة على شقه الايمن على هيئة
من يرى انه مقبوض ويتوسد كفه اليمنى يضعها تحت خده ويذكر الله
تعالى حتى يذهب به النوم وينفض فراشه بداخلة ازاره اذا قام منه في
الليل ورجع اليه خشية الهوام ويوصي عند نومه كما يوصي عند موته
فلعله لا يبعث من نومته ويتحلل من الناس ويتوب عما اقترف من ظلم
وخيانة وحقد وحسد ويقرأ شيئا من القرآن كل ليلة ولو ثلاث آيات
ولا يفتر عن التهليل والتحميد والتسبيح والتكبير حتى تغلبه عينه
فان العبد يبعث على ما مات عليه والميت على ما مات فيه ويقرأ سورة
الاخلاص والمعوذتين وينفث بهما في كفيه ويمسح بهما رأسه ووجهه
وسائر جسده وقال بعض الكبراء من كان له حاجة مهمة فيتوضئ
عند نومه ويقعد على فراش طاهر ثم يقرأ والشمس والليل والتين سبعا كل
سورة باسم الله تعالى فمن فعل ذلك سبع ليال قضى الله حاجته او لقي في
منامه وجه امره في الاولى او الثانية او الخامسة ويتوضئ وضوءه للصلوة
ويقول في آخر ما يتكلم به رب قني عذابك يوم تبعث عبادك اللهم اني
اسلمت وجهي اليك وفوضت امري اليك والجأت ظهري اليك رغبة
ورهبة اليك اللهم لا ملجا ولا منجا منك الا اليك آمنت بكتابك الذي
انزلت وبرسولك الذي ارسلت كان اذا اراد ان يرى جمال النبوة في منامه
فليكثر من الصلوة عليه وليدع بهذا الدعاء اللهم رب البلد الحرام

Copyright © King Saud University